

الفتن وطرق اجتنابها الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. وننعوا بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واسهده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واسهده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صبيه وخليله وامينه على وحيه. ومبلاع الناس شرعا. وصلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد عباد الله الله فإن من اتقى الله وقاها وارشدته الى خير امور دينه ودنياه - 00:00:34

معاشر المؤمنين روى ابو داود وروى ابو داود في سننه عن المقادير ابن الاسود رضي الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان السعيد لمن جنب الفتنة وها هنا عباد الله يتتسائل الكثير من الغيورين من الغيورين الناصحين - 00:01:04

ولامتهم كيف يظفر بهذه السعادة؟ وكيف ينال هذا الامر العظيم الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وكيف يتجنب المرء الفتنة؟ وكيف يتقي شرها وبررها وخطرها. انه عباد الله سؤال عظيم يطرح نفسه. كيف الظفر - 00:01:34

كيف السبيل الى الظفر بهذه السعادة؟ وكيف تتقى الفتنة؟ وهو سؤال ملح في بكل ناصح لان الناصحة عباد الله لا يريد لنفسه الفتنة ولا يريد لها لامته عملا بقول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال الله ولكتابه - 00:02:04

ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. عباد الله وكيف تتقى الفتنة سؤال ما احوجنا الى طرحة ومدارسته ومذاكرته لان كل واحد منا ولا شك يريد لنفسه السلامة من الفتنة والواقية من شرها وخطرها وضررها. وفي هذه - 00:02:34

وقفة عباد الله اذكروا نقاطا مهمة وامورا عظيمة واسسا قوية. مستمدة من كتاب الله تبارك وتعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بها تتقى الفتنة وبها تكون السلامة من وخطرها وان من اهم ذلك عباد الله وان من اهم ذلك عباد الله تقوى الله عز - 00:03:04

وملائمة تقواه في السر والعلنية والغيب والشهادة. والله تعالى يقول ومن يتقي الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. وقوله تعالى يجعل له مخرج اي من كل فتنه وبليه وشر. والتقوى عباد الله عواقبها حميدة - 00:03:34

ومآلاتها رشدة والعاقبة دائما وابدا لاهل التقوى. وعندما وقعت الفتنة زمنت التابعين اتى نفر من الناصحين الى طلاق ابن حبيب رحمه الله و قالوا الفتنة وقعت نتفيها قال اتقوها بالتقوى. قالوا اجمل لنا التقوى. قال تقوى الله العمل بطاعة - 00:04:04

على نور من الله رجاء رحمة الله وترك معصية الله على نور من الله عذاب الله وبهذا يعلم عباد الله ان تقوى الله جل وعلا ليست كلمة يقولها المرء بلسانه - 00:04:34

او دعوة يدعىها وانما تقوى الله عز وجل صلاح في القلوب وذكاء في الاعمال وجد واجتهاد في طاعة الله وفعل ما يقرب اليه وفعل للطاعات وبعد عن النواهي الرماد بهذه حقيقة التقوى التي حري بصاحبها ان يتجنب الفتنة ويقى من كل شر في الدنيا - 00:04:54

والاخرة ومن الضوابط المهمة عباد الله لاتقاء الفتنة لزوم الكتاب والسنة والاعتصام بهما فان من اعتصم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم هدي الى صراط مستقيم سلم من كل بليه وشر. ذلك عباد الله ان السنة سبيل النجاة - 00:05:24

سبيل الفوز والفالح في الدنيا والاخرة. ولهذا قال الامام ما لك بن انس امام دار الهجرة. قال سنة سفينه نوح. فمن ركبها نجا ومن ترکها هنئ هلك وغرق. ان من امر السنة عباد - 00:05:54

على نفسه نطق بالحكمة وسلم من الفتنة ونال خيري الدنيا والاخرة والى هذا ارشد رسولنا عليه الصلاة والسلام قال انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها واعضوا عليها بالنواخذة واياكم

ومحدثات - 00:06:14

في الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وان من عباد الله وان من الضوابط المهمة لاتقاء الفتنه بعد عن التسرع والعجلة والاندفاع فان العجلة والتسرع لا يأتينان بخير بل انهما يفضيان بصاحبها الى كل شر وبلاء. بل انا - 00:06:44 والبعد بعد عن العجلة فان عواقب العجلة وخيمة ونهياتها اليمة الحليم المتأني والحليم المتأني يظفر بمقصوده باذن الله. قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انها ستكون امور مشتبهات فعليكم بالتؤدة. اي عدم العجلة والتسرع فعليكم - 00:07:14 بتؤدة فانك ان تكون تابعا في الخير خير من خير من ان تكون خير من ان تكون رأسا في الشر عباد الله ان المندفع المتسرع في اموره المتعجلة في تصرفاته يضر بنفسه - 00:07:44

يضر ويضر بغيره من عباد الله وقد يفتحه على نفسه وعلى غيره بابا من الشر خطير. وطريق وطريقا من طرق الشر على عباد الله يتحمل اثمه ويبيء بوزرها. وقد قال عليه الصلاة - 00:08:04

والسلام وقد قال عليه الصلاة والسلام ان من الناس ناسا مفاتيح للخير مغاليل للشر وان من الناس مفاتيح للشر مغاليل للخير فطوبى من جعل الله مفتاح الخير على يديه وويل لمن جعل لمن - 00:08:24 جعل الله مفتاح الشر على يديه. فالواجب عدم العجلة. والواجب الانارة. فان العجلة شر والاناث خير ورحمة. وقد قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا تكونوا عجلا مداييع - 00:08:44

فان من ورائكم امورا متمحالة ردوحا اي ورائكم فتن ثقيلة. ورائكم فتن ثقيلة فتجنبوا العجلة وتجنبوا اذاعة الشر والخوض في الخصومة. وتجنبوا بذر الفتنة واصولها في ناس عباد الله وان مما تتقى به الفتنة الرجوع الى العلماء الراسخين والائمة - 00:09:04 المحققين اهل العلم والانارة والحكمة وال بصيرة بدين الله والفقه في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والضلوع في ذلك. ولا يزال الناس بخير ما اخذوا عن العلماء الاكابر وقد جاء وقد جاء في صحيح ابن ابي حبان رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:34

تركة مع اكابركم ويقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه لا يزال الناس بخير ما اخذوا عن اكابرهم وادا اخذوا عن الاصاغر هلكوا. ان الاخذ عن الائمة الراسخين والعلماء المحققين - 00:10:04

والفقهاء المدققين امن امنة باذن الله وصمام امان. ونحن ارشدنا الى ذلك في كتاب بالله عز وجل قال الله تعالى وادا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول - 00:10:24

والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. ولو فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم والشيطان الا قليلا. وفي هذه الاية عباد الله ادبنا الله جل وعلا عند حصول امر يمس امر - 00:10:44

من الناس او يمس مصالحهم او يمس خوفهم ان يكون رجوعنا وتعويينا على سنة النبي الله عليه وسلم وعلى اقوال العلماء الراسخين والفقهاء المحققين المدققين طال الذين طال باعهم وعظم حظهم ونصيبهم من دراسة كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه - 00:11:04

عليه ولا يزال الناس بخير عباد الله ما اخذوا عن العلماء ورجعوا الى الفقهاء المدققين. واما اذا رجعوا الى الناشئة والمبتدئين والاصاغر في طلب العلم وتحصيله فانهم يتورطون في ورطات عظيمة يتورطون - 00:11:34

في ورطات عظيمة ويقعون في ابواب من الشر خطيرة وجسيمة. عباد الله وان من الامور التي تتقى بها الفتنة لزوم الجماعة لزوم الجماعة والبعد عن الفرقه فان الجماعة رحمة والفرقه شر وعذاب. وقد قال نبينا عليه الصلاة والسلام الجماعة رحمة. والفرقه عذاب - 00:11:54

وقال عليه الصلاة والسلام عليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شد شد في النار وقد جاء عنه صلى الله عليه عليه وسلم احاديث متکاثرة ونصوص متضاده في الحث على لزوم الجماعة. ومن اراد ان يصلح - 00:12:24 الناس فليكن واحدا منهم ولازما لجماعتهم وليصلح بالتي هي احسن على ضوء ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. اما ان يخرج عن الجماعة بزعم انه يريد اصلاحها. اما ان - 00:12:44

عن الجماعة بزعم انه يريد اصلاحها ثم يفرق كلمة الناس ويخلخل صفهم ويشق كلمتهم فاي خير في هذا؟ واي نفع او فائد ترجى من ورائه. عباد الله وان من الامور العظيمة التي تتقى بها الفتنة حسن الصلة بالله والاقبال على دعائه وسؤاله سبحانه - [00:13:04](#) فان الدعاء فان الدعاء عباد الله مفتاح كل خير في الدنيا والآخرة. والله جل وعلا لا يخيب عباده ولا يرد مؤمنا ناجا. فالواجب علينا عباد الله ان نسأل الله دائمًا وابدا ان يجنب - [00:13:34](#)

انا وال المسلمين الفتنة ما ظهر منها وما بطن. وقد جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصحابة تعوزوا بالله من الفتنة. ما ظهر منها وما بطن. فقال الصحابة رضي الله عنهم تعوز بالله من الفتنة - [00:13:54](#) ما ظهر منها وما بطن. وهكذا ينبغي ان يكون كل مسلم متعمدا بالله من الفتنة. يسأل الله جل وعلا ان يقيه وامته من الفتنة وان يحفظ على الامة امنها وامانها وسلامتها وسلامها - [00:14:14](#)

من الدعوات العظيمة في هذا الباب ما كان ي قوله نبينا وقدوتنا صلوات الله وسلامه عليه عندما يرى الهلال في وكل شهر كان يقول عليه الصلاة والسلام اللهم اهله علينا بالامن والامان والسلامة والسلام - [00:14:34](#) ربى وربك الله هكذا عباد الله دعوات صادقة ورجاء حثيث وامل بالله تبارك وتعالى بالسلامة في المؤمنين والعافية والوقاية من الفتنة. هذا شأن الناصح لدينه. ولامته جعلنا الله كذلك وكان من الفتنة كلها ما ظهر منها وما بطن. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولهم. ولسائر المسلمين من كل ذنب - [00:14:54](#)

يففر لكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:15:24](#)

اما بعد عباد الله وان من الامور العظيمة في هذا الباب عبادة الله تبارك وتعالى والاقبال على طاعته وعدم التصدر للفتن والبروز لها.

وقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:55](#)

قال عبادة في الهرج كهجرة الي. الى هذا ارشد عباد الله الى عبادة الله جل وعلا الاقبال على طاعته وقد جاء في الصحيح ايضا عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قام - [00:16:15](#)

لتتنزع ثم قال سبحان الله ماذا انزل الله هذه الليلة من الخزائن وماذا انزل من من يوقظ صواحب الحجرات يعني ازواجه لكي يصلين. فرب فرب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة. وهنا تأمل ايها المؤمن الى اي شيء ارشد صلوات الله وسلامه عليه. عند حصول - [00:16:35](#)

في الهرج وهو القتل والخصومة والفتنة. الى اي شيء ارشد عليه الصلاة والسلام؟ انما ارشد الى العبادة والطاعة والاقبال الصادق على الله. ولهذا قال من يوقظ صواحب الحجرات يصلين. وهنا نبه - [00:17:05](#)

العلماء في شرح الحديث ان دعوة النبي عليه الصلاة والسلام الى العبادة عند الفتنة وحصول الهرج سببه ان كثيرا من الناس اذا حصلت الفتنة اذا حصلت الفتنة برز لها وانشغل - [00:17:25](#)

واخذ يتحدث عنها ويذكر جوانبها وما الت اليه فينشغل بها ويشغل غيره ويغفل عن الغاية التي خلق لاجلها. والهدف الذي اوجد لتحققه. الا وهو عبادة الله جل وعلا وذكره وشكره وحسن عبادته. فتحت حول مجالس الناس في الغالب عند حلول الفتنة الى خصومات الى خصومات ليس - [00:17:45](#)

والى لدد وفرقة وشقاق واراء تداول وافكار تطرح ليس لها في الغالب قيمة وينشغلون بها عن ذكر الله وعبادته وما يقرب اليه سبحانه وتعالى. ولهذا تأكد علينا في مثل هذا المقام ان نتنبه الى توجيه نبينا وارشاد رسولنا صلوات الله وسلامه عليه بالاقبال على العبادة والانس - [00:18:15](#)

غالب الطاعة وذكر الله وشكره وحسن عبادته. ثم مما ينبه عليه عباد الله في هذا المقام. اننا دخلنا في شهر مبارك وموسم عظيم من مواسم العبادة والطاعة والصيام. وقد جاء في صحيح مسلم - [00:18:45](#)

من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصيام بعد رمضان شهر الله الحرام فشهر الله الحرام الذي

نحو الان في اول ايامه شهر يستحب الاكتثار من صيامه - 00:19:05

سيما وخاصة صيام يوم عاشوراء الذي رغب النبي صلى الله عليه وسلم في صيامه وقال احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله فلتكن نفوسنا عباد الله متطلعة للعبادة متشفوفة للطاعة عاملة - 00:19:25

بما يقرب الى الله وبعد عما نهى عنه سبحانه. فانه بهذا نتال كل خير وفضيلة وغنية الدنيا والآخرة وصلوا وسلموا رعاكم الله على محمد ابن عبد الله. كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته - 00:19:45

يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرة اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:20:05

على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وارضي اللهم عن الخلفاء الراشدين الائمة المهدىين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وارضي اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تعهتم باحسان الى - 00:20:25

الي يوم الدين وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين وادل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. اللهم انصر من نصر دينك وكتابك - 00:20:45

وستة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم وعليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم انا اجعلك في نحورهم ونعود بك اللهم من شرورهم. اللهم امنا في اوطانا واصلح امتنا وولانا واجعل - 00:21:05

ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفقولي امرنا لما تحب وترضى واعنه على البر والتقوى وسددهم في اقواله واعماله والبسه ثوب الصحة والعافية وارزقه البطانة الصالحة الناصحة. اللهم - 00:21:25

جميع ولاة امر المسلمين للعمل بكتابك واتباع سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. واجعلهم ورآفة على عبادك المؤمنين. اللهم اتي نفوسنا تقوها. زكها انت خير من زكاهها. انت ولهاة وموالها. اللهم - 00:21:45

انا نسألك الهدى والتقوى والغنى. اللهم انا نسألك الهدى والسداد. اللهم اصلاح ذات بيتنا. والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واحرجنا من الظلمات الى النور. وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وازواجنا واموالنا وذرياتنا - 00:22:05

واعجلنا مباركين اينما كنا. اللهم انا نعود بان اللهم انا نعود بك من الفتنة. ما ظهر منها وما اللهم انا نعود بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعود بك من الفتنة ما - 00:22:25

منها وما بطن. اللهم انا نعود برضاك من سخطك. وبمعافاتك من عقوبتك. وبك منك لا نحصي ثناء عليك. ان كما اثنيت على نفسك اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره سره وعلنه. اللهم اغفر - 00:22:45

كن لنا ولوالدينا وللمسلمات والمسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك انت الرحيم - 00:23:05